

64 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب (الآيات) 82 - 43 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفع اللهم علمنا انك انت الوهاب اللهم لا حل لنا ولا قوة الا بك. وامدنا بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا - 00:00:00

انك انت الغفور الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال - 00:00:30

الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا فتعالينا امتعكن واسرحكن سراحا

جميلا الآخرة. فان الله حضر المحسنات منكن اجرا عظيما. قال ابن كثير رحمه الله - 00:00:50

غفر له. هذا امر من الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. بان يخير نساءه ان يفارقهن فيذهبن الى غيره ممن يحصر لهن

عنده الحياة الدنيا وزينتها وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال. ولهن عند الله في ذلك الثواب الجزيل. فاخترن رضا الله -

00:01:36

عنهن وارضاهن فاخترن رضا الله عنهن وارضاهن في خلل في صمت ايش عندك؟ اخترنا والله رضي الله عنهن الله ورسوله والدار

الآخرة رضا الله رضي الله عنه انه وارضاه لهذا كل هذا - 00:02:06

فاختمنا رضي الله عنهن وارضاهن يعني قد يكون هذا اذا اخترنا الله ورسوله يصير هذي جملة رضي الله عنهن وارضاهن ها؟ الله

ورسوله اخترنا الله ورسوله. فاخترنا الله عنه وارضاهم كذلك - 00:02:44

لا فاخترنا رضي الله عنهما وارضاهن رضا الله اخترن الله ورسوله يعني تحذف الجمل المعارضة هذي تشوش فلا تحذف فاخترنا الله

ورسوله والدار الآخرة. فجمع الله لهن بعد ذلك بين خير الدنيا وسعادة الآخرة. روى - 00:03:49

البخاري عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير زوجها. فبدأ به

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اذكر لك امرا. فلا - 00:04:12

عليك ان تستعجلي حتى تستأمري ابويك. وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمران بفراقه قال ثم قال وان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك

الى تمام الايتين وقلت له ففي اي هذا استأمر ابوي؟ فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة - 00:04:32

وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت عائشة انزلت اية التخيير فبدأ بي اول امرأة من نساءه وقال اني اذكر لك امرا فلا

عليك الا تعجلي حتى تستأمري ابويك - 00:05:00

قالت قد علم ان ابوي لم يكونا يأمران بفراقه. قال ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عائشة فقلت افي هذا

استأمر ابوي؟ فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة. ثم خير - 00:05:19

كلهن وقلنا مثلما قالت عائشة رضي الله عنهن واخرجه البخاري ومسلم مثله روى الامام احمد عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدها علينا فلم يعد. نعم. فلم يعدها علينا شيئا - 00:05:40

هل التأخير طلاق ام لا الرجل اذا خير امرأته وقال عندي طلقتك اختلف فيها الناس قالت عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلم يرد علينا شيئا ما عندها تطليقا - 00:06:03

وروى الامام احمد عن جابر قال اقبل ابو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له. ثم اقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له. ثم اذن - [00:06:31](#)

ابي بكر وعمر فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه. وحوله نساءه وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لا اكلمن النبي صلى الله لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة انفا عنقها فضحك على عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجزه وقال هن حولي يسألني النفقة. فقال ابو بكر رضي - [00:07:17](#)

الله عنكم. فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة ليضربها. قام عمر رضي الله عنه الى حفصة كلاهما يقولان تسألان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم اليس عنده؟ فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا - [00:07:43](#)

اسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده. قال وانزل الله عز وجل الخيار. فبدأ بعائشة فقال اني اذكر لك امرا ما احب ان تعجلي به حتى تستأمري ابويك. قالت وما هو؟ قال فتلا عليها يا ايها - [00:08:03](#)

النبي يقول لازواجك الاية. قالت عائشة رضي الله عنها ابيك استأمر ابوي؟ بل اختار الله ورسوله. واسألك الا لامرأة من نساءك ما اخترت. فقال ان الله تعالى لم يبعث لي معنفا. ولكن بعثني معلما ميسرا. لا تسألني امرأة - [00:08:23](#)

منهن عما لا تسألين امرأة منهن عما اخترت الا عما اخترت الا اخبرتها. انفرد به اخراج مسلم وقال رواه الامام احمد اخرجته مسلم عن البخاري. ماضي. وقد اختلف العلماء في جواز تزويج غيره - [00:08:43](#)

ثم لو لو في في تزويج غيره لهن لو طلقهن لو طلقهن. يعني هل يحل لغيره ان يتزوج بهن لو هذا السؤال. مم. على قولين واصحهما نعم لو وقع ليحصل المقصود من السراح والله - [00:09:03](#)

انها لما تريد الحياة الدنيا ستذهب الى زوج آ يكون عنده من الدنيا. فاذا ان دل لو حصل الطلاق مثل النساء اللاتي طلقهن عليه الصلاة والسلام فتزوجن من بعده هذا هو الصحيح الذي يحرم من مات وهن في عصمته. نعم - [00:09:23](#)

قال عكرمة وكان تحته يومئذ تسع تسع نسوة خمس منهن خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وكان تحته صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي النظرية وميمونة بنت الحارث الهلالية - [00:09:53](#)

وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصدرقية رضي الله عنهن وارضاهن قال تعالى يا نساء النبي من يأتي يا نساء النبي في من يأتي منكن بفاحشة بينة يضاعف لها العذاب ضعفين - [00:10:13](#)

وكان ذلك على الله يسيرا. ومن يقنط منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتي اجرى مرتين. واعتدنا لها رزقا كريما قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى واعظ نساء النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي اخترن الله ورسوله والدار الآخرة فاستقر - [00:10:42](#)

تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يخبرهن بحكمهن وتخصيصهن دون سائر النساء. لان من يأتي بان من بان من يأتي منهن بفاحشة مبينة. قال ابن عباس وهي النشوز وسوء الخلق. وعلى كل تقدير على - [00:11:12](#)

كل تقدير فهو شرط الاقوال الاخرى عموم الفاحشة سواء مما يتعلق بالفاحشة او ما يتعلق بفحش اللسان او ما يتعلق بفحش التصرف مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا لعله الذي يدل عليه السياق قول ابن عباس لانه منكن يطالبنه بالنفق هو تعرف مطالبة المرأة لزوجها بالنفقة - [00:11:33](#)

ومؤمن هذه يكون فيها نوع من عادة النساء تطعن وترفع الصوت وتقول وتقول فلما خيرهن واخترن ليست اختيار مجرد لا شروط ان تتأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا تفحش بالكلام ولا تطالب - [00:12:03](#)

ها باكثر من ما يستطيع او يناسبه. قد يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع مالا كثيرا لكن يناسب النبوة ان يكون جمعها للماء الناس المقام النبوة هذا شيء ويأتي بكذا لا - [00:12:25](#)

ولذلك الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما جاءته فاطمة تسأله من السبي قال لها ابوها سليم من السبي يخدمها لانها تعبت منها استحييت ورجعت ما سألت ثم جاء معها نسوة من قريش - [00:12:45](#)

من بني هاشم يسألنا الرسول صلى الله عليه وسلم من السبي قال صلى الله عليه وسلم سبق كنا يتامى بدر يعني احنا يتامى بدر ممن مات اهله من اليتامى اولى منكم - [00:13:11](#)

وكان لا يجد صلى الله عليه وسلم واذا جاءت الغنيمة اخذ منها نفقة اهله سنة. فقط نفقة. قوته الحال. تقول عائشة يمر علينا الشهر والشهران والثلاثة ولا يوقد في يا خالة وما طعامكم؟ قالت الاسودان ماء التمر - [00:13:35](#)

هذا اتصور اذا كانت المرأة زوجها في مكان كبير حوار هذا الدنيا جمع وتجد نساء من هم دونهم يتمتعن من متاعب الثراء او غير ذلك. هذا موجود حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

فيطالب فبين الله لهن ان هذا الامر فاحشة لان الفاحش كل شيء يستنكر ويستفحش عند الناس في حق النبي صلى الله عليه وسلم فاحش لكن في حق غيره اول مرة اطالب باشيء - [00:14:27](#)

كما ارادت الله والدار الآخرة وما اعد الله ان تصبر هذا هو لان الامر الآخر وهي الفاحشة الفراش هذا اصلا نزه الله انه يتزوج نبي اصلا هذا تنزيه قدري بنزين قدري. طيبين - [00:14:53](#)

لانه كما قال عز وجل قل والطيبون الطيبات للطيبين. الطيبون للطيبات حريق اذا كان امرا محرم قدرا تحريم قدره ها؟ ايه حرمانا عليه المراضع من قبل تحريم قدره فاذا هنا وعظهن بشيء يمكن ان يؤتى. وان تفعله المرأة - [00:15:21](#)

وهو ان ترفع صوته علي او ان تطالبه بما يزعجه هذا قول ابن عباس هو الصحيح. النشوز وسوء الخلق. النشوز هو الترفع نشد من النشاط وهو ارتفاع الشيء المرتفع قال نشز ونشز مرتفع واما الفعل فهو نشز - [00:15:52](#)

يأتي منكن من يأتي منكن بفاحشة مبينة للنشوز والسوء وعليكم السلام ورحمة الله وبينغي يعني من يتفهم القرآن ويفسر بفهمه سواء بالسياق او بالممكن هنا من المعروف ان الله نزه نساء نبيه صلى الله عليه وسلم من الفاحشة فاذا - [00:16:13](#)

لا يكون النهي عن شيئا مستحيل شيء مستحيل كذلك بيوت النجوم المطهرة جميع الانبياء قال ابن عباس وهي النشوز وسوء الخلق وعلى كل تقدير فهو شرط. والشرط لا يقتضي الوقوع كقوله تعالى. على كل حتى القول الثاني. من قال انه - [00:16:56](#)

فاحشة الزنا يقول هذا شرط والشرط لا يرتد الوقوع ها ينبغي لمثل هذا الشيء المنزه عنه لانه لا يوهم ايش؟ الشيء حتى ولو كان شرطا حتى ولو كان شرطا لان - [00:17:20](#)

الفجرة من اتهموا عائشة وكذا قالوا لو كان لو كان مستحيلا ما نهاهن النبي هذا ما نهاهن الله عليه. فسر الفاحشة هنا بايه؟ فاحشة كبرى كقوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:17:38](#)

وكقوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. قل ان كان الرحمن ولد فانا اول العابدين. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. سبحانه هو الله - [00:18:09](#)

لكن هذا ليس على ان هذا الثاني موهم بوقوع الشيء. والثالث واما ما ذكر فهذا كله على سبيل سبيل معروف انه لا يولد. لا يوهم من الانبياء اخوان في الشرك اعظم شيء جاؤوا بخلاف - [00:18:31](#)

ولا يهمن ان الله اتخذ ولدا. السياق على التنزيه. فلما كانت محلتهن رفيعة. ناسب ان يجعل الذنب لو وقع منهن مغلظا. صيانة لجنابهن وحجابهن الرفيع ماذا قال؟ من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. قال زيد ابن اسرى في الدنيا والآخرة وكان ذلك على الله يسير - [00:18:54](#)

اهلا هينا. لانه قد لا يقولنا مثلا كيف وهو بيت النبوة او زوجات نعم سهلة ما يعني انه كون ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما يعذبين؟ لا سهلة يسير على الله ان يعذب ولو كان كما انه - [00:19:24](#)

من كفر من من آباء الرسل او ابنائهم يعذبهم الله. فيسيح الله ثم ذكر عدله وفضله في قوله ومن يطرث منكن لله ورسوله ان يطع الله ورسوله ويستجيب فيها يقنت منكن لله بالعبادة. ورسولهم بالطاعة. والاتباع - [00:19:44](#)

يخرج هنا يطيع. يعني طول القيام القنوط بالطاعة هذا عبر ما هناك في آيات قل واطعنا الله ورسوله كما سيأتي وهنا قد يقنت طول طول الطاعة دوام الطاعة ماشي. اي ومن يقنت منكن لله ورسوله ان يطع الله ورسوله - [00:20:14](#)

نؤتيها اجرها مرتين واعتذرنا لها رزقا كريما اي في الجنة. فانهم في منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين. فوق
ومنازل جميع الخلائق في الوسيلة التي هي اقرب منازل الجنة الى العرش. ماشي. قال تعالى - [00:20:47](#)
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه. هنا الوقف هل هو عند من النساء او من
النساء التقيتن. على هذه القراءة او على - [00:21:07](#)
هنا رسموا عليها جيم يعني ايش انه مستوي؟ يا نساء النبي ليست يا نساء النبي لستن كعاد من النساء في الخصوصية في المنزل في
الاحكام يعني وهكذا يصبح ان اتقيتن متعلق بما بعده. وعلى الوجه الثاني لستن كاحد من النساء - [00:21:37](#)
متعلقة بما قبله. ان حصلت التقوى فليست فلكن من المنزلة فليست بما لاحد على كلا الوجهين صحيح. كلا الوجهين صحيح.
وسيدكرني بعد المصنف يذكره يا نساء النبي لستم كأحد من النساء. اتقيتن - [00:22:21](#)
افلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبي مرض وقلن قولنا معروفا فقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. واقمنا الصلاة
واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - [00:22:51](#)
يا اهل البيت ويطهركم تطهيرا. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. قال ابن كثير رحمه الله
هذه اداب وامر الله بها نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ونساء الامة تبع لهن في ذلك. فقال اخاطب - [00:23:21](#)
النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اذا اتقين الله عز وجل كما امرهن فانه لا يشبههن احد من النساء. ولا يلحقهم ما تخاطب فقال فان
بانهم اذا اتقينا. شفتوا تصرفي المفسر فسر على ان الوقف عند قوله. اه كاحد - [00:23:51](#)
من النساء ان التقيتن يقول بانهم اذا اتقين الله عز وجل كما امرهن فانه لا يشبههن احد من النساء ولا يلحقهن في الفضيلة والمنجمة.
ثم قال ثم قال جاء الاستئناف من قوله فلا تخضعن - [00:24:21](#)
ايوة فانه لا يشبهن احد بانهم اذا اتقينا الله عز وجل كما امرهن فانهم لا يشبههن. فانه لا يشبههن احد من النساء. ولا يلحقهن في
الفضيلة والمنزلة ولا يلحقهن في الفضيلة والمنزلة. ثم قال فلا تخضعن بالقول. قال سدي وغيره يعني بذلك ترقيق الكلام - [00:24:40](#)
اذا خاطبنا الرجال. ولهذا قال فيطمع الذي في قلبه مرض. اي دغل وقلن قولنا معروفا الشهوة عن يميل الى يوجد من المنافقين ولا بد
ان نكون تستحضروا شيئا من المنافقين كانوا في زمن - [00:25:10](#)
كان هناك منافقون هذه الاشياء التي يقال في قلبه مرض قلوبهم مرض منافقون هذه الاشياء التي يوصف بها يذهب ذهن الانسان اذا
خاطب كذا انه كيف الصحابة يفعلون هذا؟ كيف يكون في قلب الصحابة؟ لا نقول هناك منافقون - [00:25:30](#)
كما قال تعالى من اهل المدينة من ردوا على النفاق التفاسير عن الوقت يقول بالكورتو دي يعني قوله تعالى يا نساء النبي لستن
كأحد من النساء يعني في الفضل والشرف - [00:25:52](#)
وقال كاحد ولم يقل كواحدة لان احدا نفي مذكر مؤنث وانما خصص النساء بالذكر لان في من تقدم اسيا مريم آ ان التقيتن اي
خفتن الله. فبين ان الفضيلة انما تتم لهن بشرط التقوى - [00:26:28](#)
لما منحهما الله من صفة الرسول وعظيم منه ونزول القرآن فلا تخضعن بالقول في موضع جزم بالنهي الا انه مبني كما بني الماضي.
هذا مدارس الى اخره. الذي بقلبه مرض - [00:27:13](#)
اي شك ونفاق جعلها مرض ايش الشبهة هاظا الشبهة. عن قتادة وقيل تشوف الفجور وهو الفسق. والغزل قال ابو ماذا اصله يعني
مرض الشهوة. قال وليس للنفاق مدخل في هذه الاية - [00:27:30](#)
مثل ما قال ابن كثير ايش؟ شهوة يعني مرض قال دغر. عامي قد يكون اندغى للشبهة لا تقول من قول يجد به هناك قباجا لا تقفش
مرض القلب والفاجر يعني الشهوة - [00:27:49](#)
هنا دخول القهر بن عاشور والتغيير بقوله ليس لقصد الاحتراز عن ضد ذلك وهو انما هو الهام وتحريض عن الزيادة من التقوى. وقليل
من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:27](#)
ان عبد الله يعني اخاه رجل صالح لو كان يقوم من الليل عبدالله ابن عمر لم يترك قيام الليل بعد ذلك يقول وفعل الشرط مستعمل في

الدلالة على الدوام يعني اتقيتن - 00:28:57

اي ان دمتن على التقوى فان نساء النبي متقيات من قبل وجواب الشرط دل عليه ما يعني قوله اتقيتم لا يعني عدم وجود التقوى لا موجود لكن ان بقيتن وداومتن لستن كعادي - 00:29:21

حتى على ان متعلق بما قبله. يقول يا نساء النبي لستن كجماعة من النساء اني اتقيت من الله فانكن اعظم حتى واحد سميع بن جرير اذن يعني الوقف كان ينبغي ان يكون على - 00:29:41

طيب ماشي. قال السدي وغيره قال ثم قال تعالى لا تخضعن بالقول قال سد لي وغيره يعني بذلك تدقيق الكلام اذا خاض من الرجال. ولهذا قال فيا طمع الذي في قلبه مرض اي دغل وقلن قولا - 00:31:04

قال ابن زيد قولا حسنا جميلا معروفا في الخير ومعنى هذا انها تخاطب الاجانب بكلام ليس فيه ترخييب اي لا تخاطب المرأة الاجانب كما تخاطب زوجها. اي نعم. معروف العرف حسب العرف. قولا معروفا اي - 00:31:24

حسب العرف وليس جافيا ولا رقيقا. وقيل قلنا قولا معروفا يعني بالمعروف هذا ذكر عن ابن حبان وقوله وطرنا في بيوتكن. اي الزمنا بيوتكن فلا تخرجن بغير حاجة القمر رجل قرب ومن الحوادث الشرعية في الصلاة في المسجد بشرطه كما قال - 00:31:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. وليخرج نواهن ثقلات. وفي رواية وبيوتهن خير لهن يعني لا تمنع ما دام انها يحصل منها فساد وافساد مثل اخواننا ثفيلات - 00:32:31

التي لم تتطيب مع ذلك الافضل لها ان تصلي في بيتها وقوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. قال مجاهد كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال. فذلك تبرج وقال قتادة ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية -

00:32:51

وتغنج فنهى الله عن ذلك. وقال مقاتل بن حيان ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. والتبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تجده فيواري قلاندها. فقرطها وعنقها. ويبدو ذلك كل منها. وذلك التبرج. ثم - 00:33:21

نساء المؤمنين في التبرج عمت هم نعم لعلها في الناحية كده التبرج يقول انها تلقي هل يقولها مقاد؟ تلقي الخمار على رأسها كانت المرأة ولا يوارى قلاندها وقرضها وعنقها. يعني ما تشدها من هنا تلقيه - 00:33:41

في ظهر العنق والقردها بينما الذي ينبغي ان تشده حتى يوارى يقول هذا كان من اهل الجاهلية. ويبدو ذلك كله منها وذلك التبرك. ثم اما نساء المؤمنين في التبرج لعله يعني الايات الاخرى التي فيها الامر التي ستأتي ها - 00:34:21

قل لازواجك وبناتك ونساءكم ونساء عقد ازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيهن. ماشي وقوله واقمنا الصلاة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله. نهاهن اولا عن الشر ثم امرهن بالخير من اقامة الصلاة. وهي عبادة الله - 00:34:51

وحده لا شريك له وايتاء الزكاة وهي الاحسان الى المخلوقين. واطعنا الله ورسوله هذا من باب عطف العام على الخاص. وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. هذا نص في دخول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم باهل بيت ها هنا.

لانهن سبب نزول - 00:35:11

في هذه الاية وسبب النزول داخل فيه قولا واحدا. هذا الان قول انما يريد ان يذهب منكم اهل البيت عائدة الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم دون النساء - 00:35:31

صوابنا ليالي اهل السنة وتحققون السياق سياق النساء وانما امركن بهذا ليظهركن من قيلته قائلين كلامه والبعد عن الفحش حتى ولو كان جائزا لبعض النساء ليس يجوز لكما لمقام النبوة نعم نص وسبب النزول داخل فيه قولا واحدا اما وحده على قول - 00:35:49

او مع غيره على الصحيح. بعضهم يقول فقط خاصة بسبب النزول الصلاة بسبب النزول وما يشبهه فإن كان المراد لكن هنا سبب النزول ازواج النبي من آل بيته لأن سيأتي ما بعده ويذكرن ما يتلى في بيوتكم بعد ما امرهن بكذا نبه على انه امرهن لتطهيره تطهير

- 00:36:22

لانه اهل البيت لانه قد فيطعم الذي في قلبه مرض فيصبح الذي في قلبه مرض يظن انها ترقق الكلام لان تميل اليه ولانها تواعده كما

يظن الجهلة. ها؟ هذا من الظن - [00:37:10](#)

او يقول في القول مثل ما قالت الرافضة في عائشة ثم عموما ذلك بان نساء الانبياء ممكن ان يقع منهم لها الله عليهم في سورة النور كما هو معنا ثم جاء روى ابن جرير يعني نعم فان كان المراد انهن كن سبب النزول دون غير - [00:37:36](#) في الصحيح وان اريد انهن المراد فقط دون غيرهن. ففي هذا نظر فانه قد وردت حديث يدل على ان المراد اعم من ذلك فيه هناك من قالها لخامسة من نساء النبي اهل بيتهم خاص خصوص النساء والصواب لا نعم هن سبب النزول لكن لا يعني ذلك - [00:38:04](#) انه يخرج ال بيته من نساء بناته ابن عمه اهل البيت لا ما يخرج من هذا وروى مسلم في صحيحه روى ابن جرير عن صفية بنت شيبه قالت قال عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله معه ثم جاء - [00:38:24](#)

ادخله معه مجاهد فاطمة فادخله معه. ثم جاء علي فادخله معه. ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس البيت ويطهركم تطهيرا. والله المستعان. وروى مسلم في صحيحه عن يزيد ابن حياته الاول ورواه مسلم - [00:38:56](#) رواه مسلم. هذا يدل على انهم يدخلون في الآية. وهذا يأخذ هذه الطريقة يأخذ منها العلماء. قضية ان فاذا نزلت في سبب انها تشمل ما يدخل تحتها. كونها نزلت في سبيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم فيهن. فبين ان الحسن والحسين وفاطمة - [00:39:16](#) علي من ال بيته كما انه يشمل من من بني عمه جعفر الطيار واولاده. لانه ابن عمه كما وناصره وازره. فكذا لا يخرج كذلك بنو عمه. وبنو العباس وهكذا باذن لما انزل - [00:39:38](#)

قوله تعالى آ المسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا الله يحب المطهر نزلت اسر سبب النزول في قباء لانها اصلا مسجد الضرار انشئ - [00:40:10](#) فامر الله بذلك وكان ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب اليه كل سبت يقوم فيه احق ان تقوموا. فليل فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له هذه الآية يا رسول الله هي فيكم. هذه الآية - [00:40:30](#) قال مسجدي هذا. فاختلف معنا. كيف الآية؟ اذا بعضهم فهم ان الآية ان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للآية مسجده فقط. وهذا غلط. وانما النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان الامر في قباء وهو - [00:40:50](#) اقل شأنًا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فمن باب اولى مسجد الوسواس حتى يذهب عن الناس الفهم انه الحصر اسس على التقوى حصر في قباء بين المسجد ايضا اسس على التقوى. وافضل فقال المسجد - [00:41:10](#)

يعني اسس على التقوى. كما ان قباء اسس على التقوى. وهكذا فهنا نزلت الآية في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فبين ان هؤلاء اهل بيته ها يدخلون فيها فقرأ الآية على - [00:41:30](#) الاستشهاد نعم وهو مسلم في صحيح قال انطلقت انا وحسين موسى وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقام فلما جلسنا اليه قاله حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول - [00:41:47](#)

صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثا وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا لقد لقيت يا زيدا خيرا كثيرا مبني على الضم في محل النداء. لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. يا زيد مبني على الله مو علينا. لقد لقيت - [00:42:07](#) تزيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابن اخي والله لقد كبيرة سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما حدثتكم فاقبلوا - [00:42:27](#)

وما لا فلا تكلفوني. ثم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا. بماء يدعى خميا بين مكة والمدينة حمد الله واثني عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول - [00:42:47](#) ربي فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين. واولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. وحث على بالله ورغب فيه. ثم قال اهل بيتي اذكركم الله باهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي. ثلاثة. فقال - [00:43:07](#) ومن اهل بيته يا زيد اليس نساء من اهل بيته؟ قال نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ومن هم؟ قال هم ال

علي؟ قالوا منهم. قال ومن هم؟ قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال العباس - [00:43:27](#)

قال كل هؤلاء حرم الصدقة. قال نعم. قالوا نساء من اهل بيته. هم ولكن اهل بيته ايمن لان هذا المسلم عندهم من النساء من اهل بيته. نعم ثم ذكر هؤلاء - [00:43:47](#)

ثم قال ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن ثم قال لا لا ثم الذي ايه ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم داخلات في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. فان سياق الكلام معه - [00:44:11](#) ولهذا قال تعالى بعد هذا كله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. اي اعملن بما ينزل الله على كنا من الكتاب والسنة. نعم. اعملنا بما ينزل الله على رسوله في بيوتكن - [00:44:32](#)

من الكتاب والسنة قاله. نعم. قاله فتادة وغير واحد. ولانها على سبيل العمل يذكرن ما يتلى هم عملنا اذكرونا هذه النعمة التي خصصت لنا بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس. وعائشة صديقة - [00:44:52](#) ذهب المصلي الى انه يذكرونا نعمتي عليك. ها اذا ايدتك بروحك عليك وعلى والدتك يكون هذا من هذا القبيل ها من باب تذكر النعمة هذا التفسير اللي ذكره المصلي واذكرن هذه النعمة التي خصصت لنا بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس. وعائشة الصديقة بنت الصديق ولا اولاهن - [00:45:21](#)

اولاهن بهذه النعمة واحضاهن بهذه الغنيمة واخصهن من هذه الرحمة العميمة فانه لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فيه في سراج امرأة سواها. كما نص على ذلك صلوات الله وسلامه عليه. قال بعض العلماء رحمه الله لانه لم يتزوج بكرا سواها - [00:45:56](#)

ولم ينم معها رجل في فراشها سوى. فناسب ان تخصص بهذه المزية وان تفرج بهذه الرتبة العلية بهذه الرتبة العلية. ولكن اذا كان ازواجه من اهل بيته فقرابته احق بهذه التسمية. كما - [00:46:16](#)

تقدم في الحديث. واهل بيتي احق. وهذه يشبه ما ثبت في صحيح مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم. فقال ومسجدي هذا فهذا من هذا القبيل. فان الآية انما نزلت في مسجد قباء كما ورد في - [00:46:34](#)

ولكن اذا كان ذاك اسس على التقوى من اول يوم. فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بتسميته بذلك. والله كلام لانها تكريما لهن بايش بذكر في الوحي تبليغه - [00:46:54](#)

يقول الشيخ السعدي والمراد بايات الله القرآن والحكمة ولحكمة اسراره وسنة وسنة رسوله وامره بذكره وامره بذكره يشمل ذكر لفظه وسنة تلاوته وذكر معناه بتدبره والتفكر فيه واستخراج احكام وحكمه وحكمه - [00:47:21](#)

وذكر العمل به وتأويله. فيشمل جميع اقوال اختصرها هنا هو يشمل التلاوة في تفسير الطالب العاشور يقول واذكرن وفعل يذكرن يجوز ان يكون الذكر بضمه وهو التذكر وهذه كلمة جامعة تشمل المعنى الصريح منه وهو ان لا ينسين ما جاء في القرآن ولا يفقد فمه عن - [00:47:52](#)

ويشمل المعنى الجنائي وهو ان يراد مراعاة العمل بما يدل في بيوتهن مما ينزل فيها وما يقام فيها وما يبين فيها من الدين ويشمل معنى معنى جنائيا ثانيا وهو تذكر تلك النعمة العظيمة. ان كانت بيوتهن ان كانت - [00:49:00](#)

بيوتهن موقع تلاوة القرآن ويجوز ان يكون من الذكر بكسر الذاو وهو اجراء الكلام على اللسان. اي بلغنه للناس بان يقرأني القرآن ويبلغنا اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته - [00:49:20](#)

وفيه كناية عن العمل به والتلاوة القراءة اي اعادت الكلام المكتوب والمحفوظ او اي ما يتلى ما يتلوه الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن آيات الله من آيات الله والحكمة بيان لما يتلى - [00:49:35](#)

فكل ذلك متلو وذلك القرآن. وقد بين المتلو بشيء من آيات الله والحكمة. الله يعم القرآن كله لانه معجزا الى اخره والحكمة كما ذكر الشافعي في الرسالة وغيره انه اهل العلم بالقرآن يقولون حكم السنة - [00:49:49](#)

فهذا هو الصواب يعني يذكرنا النعمة من باب الذكر عدم النسيان هذه النعمة. واذكرن اه اذكرنها للناس لا تكتموا. ولذلك عمل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على على تبليغ ما سمعناه من النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة. من تفسيره واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:14](#)

وقوله تعالى ان الله كان لطيفا خبيرا. اي بلطفه سبحانه الله سياق الاية اه واذكرنا هذه النعمة لانه قد من النساء كذا ذكرهن انتن بنعمة عظيمة لا تنسينها وهو ايه - [00:50:38](#)

بيوتكن وفرشوا كنا محل نزول القرآن وتلاوة القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن تقول عائشة وهو في حجره ويحدث لذلك روى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اشياء في بيت كثير من الامور صلاته. فعله كذا - [00:50:59](#)
فالسنة تفعل في بيوتهم بل في فلذلك يذكر ان الله بهذه النعم. نعم ان الله كان لطيفا خبيرا. وقوله ان الله كان لطيفا خبيرا. اي بلطفه بكن بل هذه المنزلة وبخبرته بكن بخبرته - [00:51:19](#)

وبخبرته بكن وانكن اهل لذلك فاعطاكن ذلك وخصكن بذلك. الله اكبر. اي نعم لان الله علمهن علم ولا هن بصحة نبينه وزوجه. كما قال تعالى الطيبات للطيبين. اصطفاء كما اصطفى اصحابه لصحبته اصطفى نسائه للزوجية معه. نعم. قال ابن الجليل رحمه الله واذكروا نعمة - [00:51:49](#)

الله عليكم بان جعلكن في بيوت تتلى فيها ايات الله والحكمة فاشكرن الله على ذلك واحمدنه ان الله كان طيبا خبيرا اذا لطف بكل اذ جعلكن في بيوت التي تتلى بها ايات الله والحكمة. اذ جعلكن في البيوت التي تتلى فيها اياته والحكمة. وهي السنة - [00:52:19](#)
بكن اذا اذا اختاركن لرسوله ازواجا. وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال يمتن عليهن بذلك. رواه جرير. فقال عطية العوفي بقوله ان الله كان طيبا خبيرا. يعني لطيف - [00:52:39](#)

استخراجها خبير بموضعها. رواه ابن ابي حاتم. ثم قال وكذا روي عن الربيع ابن انس عن قتادة وفي هذا البركة وكفاية رضي الله عنه زوجة النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا - [00:52:59](#)

واصلح احوالنا بنبيك واصحابه. يا ذا الجلال والاکرام. واصلحنا واصلح احوالنا واحوال وولاة امورنا واهدنا واياهم سبيل السلام يا رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - [00:53:29](#)